

أغنيتي البديعة نطالب بحق المرأة دومينيك حوراني: لا أعرف محمد اسكندر ولا يهمني الرد عليه

أصدرت الفنانة دومينيك حوراني أغنياتها الجديدة (معقول مش معقول)، متحدياً بذلك الهجوم الذي تعرضت له الأغنية بعد تسريب بعض مقاطعها واتهامها بتعنيف الرجل، كما اعتبرت رداً على الفنان محمد اسكندر (جمهورية قلبي).. لكن دومينيك، وفي لقائنا معها، نفت أن يكون هدفها الرد على اسكندر، لأنها لا تعرفه!!، وقالت إن أغنياتها تطالب بحقوق المرأة وتواجه خيانة الرجل.

■ بيروت - شذى ناصر

♦ عدت من سورية بعد إحياء عدة حفلات مع الفنان علي الديك، كيف كانت الأجواء؟
♦ أكثر من رائعة فقد وجدنا تجاوباً لافتاً من الجمهور، وإجمالاً أحييت سلسلة من الحفلات طيلة فصل الصيف بمفردي، ومع الفنان علي الديك، خصوصاً بعد النجاح الباهر لديو (كرمالك بعمل ناطور)، الذي قدمناه سوياً، وأصبحنا نطلب كثنائي لإحياء الحفلات والأعراس والمناسبات العامة.
♦ وهل تفكران في تقديم (ديو) جديد؟
♦ عرضت علي الفكرة ومازلت أدرسها، خصوصاً أنني راضية جداً عن نجاح الديو الذي قدمناه، والدليل استماع الناس للأغنية في السيارات والمحلات ومحطات البنزين.
♦ في أغنيته الجديدة (معقول مش معقول)، هل تردين على أغنية الفنان محمد اسكندر (جمهورية قلبي)؟
♦ أبداً ولا يهمني أصلاً أن أرد عليه، لأنني لا أعرفه (ولا مرة سامعة باسمه)، لكن عندما سمعت أغنيته على الراديو استغرتني، وشعرت أن فيها (نية مش نضيفة) تجاه المرأة، وأنه يمنعها من الذهاب إلى الجامعة والعمل، لأنه يريد لها جاهلة ومنقوطة وبعيدة عن الحضارة والتقدم (لذلك اعترض عليها الناس)، مع العلم أنني كنت أحضر لأغنيته منذ سنة أشهر، وهي تتكلم عن خيانة الرجل

ولن أسمح لرجل بأن يتحكم بي، مع العلم أنني أحمل ٣ شهادات جامعية، لكنني قررت ألا أخوض ميدان العمل الشاق، لأن فيه الكثير من الاستغلال للمرأة، وفيه نتعرض لكل أنواع التحرش، وكان قراري أكون فنانة.

♦ إذا الفن ليس مصدر عيش بالنسبة إليك؟

♦ الفن كان وما زال بالنسبة إلي هواية ليس إلا، وأنا أملك أسهماً في شركات وممتلكات عالمية، ولدي موظفون يديرون لي كل أعمالتي.

♦ هل ستصويرين أغنية (معقول مش معقول) كليب؟

♦ نعم، وحالياً أجمع مع مخرجين عدة لأختار السيناريو الأفضل لتصويرها، مع العلم أنني كنت سأصورها ضمن فكرة (كثير قوية)، لكن عدلتها بعد الضجة التي أثارها الأغنية حتى قبل أن تصدر.

♦ عرض ديو (كرمالك بعمل ناطور) على شاشة (روتانا)، فهل من الممكن أن توقعي عقداً مع الشركة؟

♦ شرف لي أن أتعاقد مع (روتانا)، فأنا معجبة بطريقة عمل الشركة، خصوصاً أن وراءها رجل مفكر ومبدع ومثالي، وهو الأمير الوليد بن طلال.

♦ لماذا لم تشاركي في حفل Murex Dor الذي أقيم مؤخراً في لبنان؟
♦ كل عام يعرض علي شراء عشرات الجوائز وأرخص واحدة ثمناً ١٥ ألف دولار، وأفضل أن أوزع هذا المبلغ على الفقراء على أن أشتري جائزة، وبالنهاية (الجائزة ما بتعمل فنان ناجح)، بل الأغنية الناجحة، (والفنان يللي ما عندو أعمال ناجحة هو من يشتري جوائز برأبي).

♦ هل هناك مشروع للمشاركة في فيلم سينمائي جديد لك؟

♦ لدي عرض لتقديم عمل ضخم جداً أكبر من السينما والتلفزيون، وسأتحدث عنه في وقت لاحق، وحالياً أحضر لأغنية جديدة باللهجة المصرية عنوانها (حسك عينك).

للمرأة، وفيها مقطع يقول (بدك أقعد بالبيت وتفلت إنت عراسك)، ومن استمع إلى هذه الجملة اعتبر أنني أرد فيها على محمد اسكندر، وأنا لم أكن أعرفه (ومش شايقتو بحياتي)، وكل ما حصل هو توارد أفكار بي الأغنيتين.

♦ لكن هل يعقل أنك لا تعرفين الفنان محمد اسكندر؟

♦ فعلاً لا أعرفه، ولم أسمع له أية أغنية في حياتي، وإجمالاً نحن كجيل جديد لا نعرف الجيل القديم خصوصاً (يللي مش كثير معروف وليس له بصمة على الساحة الفنية).

♦ كثر اعتبروا أنك في أغنيته الجديدة تهاجمين الرجل وبدأوا بانتقادها قبل أن تصدر، فما ردك؟

♦ لقد تفاجأت بهذا الهجوم، لكنه في المقابل أعطاني دفعاً لأدافع عن أغنيتي التي أطلب فيها بحقوق المرأة ضد الرجل الخائن، الذي يريد أن تجلس في المنزل دون أن تتعلم وتعمل (ويفلت هو عراسو)، وهؤلاء الشبان بنظري من المفروض أن ينقضوا، مع العلم أن صديقة لي رفض أهل شاب كانت سترتبط به أن يتزوجها لأنها جامعية ومتعلمة، وهذا قمة الجهل والتخلف.

♦ لكنك قلت لي في مقابلة أنك مع فكرة أن تجلس المرأة في المنزل ويتحمل الرجل كل نفقاتها..

♦ بالفعل، فأنا أفضل أن تبقى المرأة في المنزل وتذهب للتسوق وتكون سيدة مجتمع، وأن يتحمل زوجها كل مسؤولياتها المادية لكن بشرط أن يكون هذا خيارها بعد أن تكمل علمها وتحمل شهادتها سلاحاً بيدها، وألا يفرض عليها الرجل هذا الأمر، وأن يكون رجلاً وفيها يقدر تضحياتها.

♦ لكن من المعروف أنك زوجة رجل ثري، قادر على أن يلبس كل متطلباتك،

فهل تفكرين بالجلوس في المنزل والاستغناء عن عمك الفني؟

♦ لا أريد أن أتكلم عن زوجي، لأن الأغنية التي سأقدمها لا علاقة لها بأي شكل من الأشكال بحياتي الشخصية، لأنني أسعد إنسانة في حياتي الخاصة ودائماً متفائلة وصاحبة شخصية قوية جداً